ملخص محاضرات علم النحو

المحاضرة01: الاسناد في الجملة الاسمية

المسند: الفعل، الخبر، اسم الفعل، أخبار النواسخ، المصدر النائب عن فعله.

المسند إليه: المبتدأ، الفاعل، نائب الفاعل، أسماء النواسخ.

المبتدأ: هو اسم مرفوع تبتدئ به الجملة الاسمية.

أنواعه: لابد أن يكون المبتدأ كلمة واحدة، وهذه الكلمة قد تكون اسما صريحا مثل: زيد قائم

وقد تكون مصدرا مؤولا مثل: أن تصوموا خير لكم.

التعريف والتنكير:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة. لكن قد يرد نكرة في بعض المواضع التي حددها النحاة نذكر منها:

- أن يكون المبتدأ كلمة من كلمات العموم مثل: كل له قانتون.
- أن يكون المبتدأ مسبوقا بنفي أ استفهام مثل: ما جشع بنافع.
- أن يكون الميتدأ مؤخرا عن الخبر على أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة مثل: في الصدق نجاة.

- أن يكون المبتدأ نكرة مختصة ويكون اختصاصها بالطرق الآتية:

- تكون موصوفة مثل: رجل كريم في البيت.
- تكون مصغرة مثل: رجيل يتحدث.
- تكون دالة على الدعاء: نصر للمؤمنين.

الخبر: وهم الركن الثاني الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها الرئيسي وهو مرفوع.

أنواع الخبر:

- **الخبر المفرد:** وهو ما ليس بجملة ويكون جامدا مثل: الثريا نجم، ومشتقا مثل: زيد مجتهد.
- **الخبر جملة:** قد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية مثل: زيد خلقه كريم، والطالب يتحدث الفرنسية.

تعدد الخبر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر، فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبارا أيضا ومنها ما يصلح أن يكون صفة للخبر الأول، ومنها ما لا يصلح إلا أن يكون خبرا، وكل هذا متوقف على معنى الجملة. مثل: زيد عربي شجاع كريم فكل من (عربي شجاع كريم) أخبار للمبتدأ زيد.

تأخير الخبر وتقديمه:

الأصل أن يتأخر الخبر عن المبتدأ لأنه الحكم الذي نحكم به على المبتدأ ومع ذلك فقد يتقدم الخبر أو يتأخر في مواضع معينة.

- **جواز التقديم والتأخير:** وهذا هو الغالب مثل: زيد قادم، قادم زيد.
- **تأخير الخبر وجوبا:** وذلك في مواضع منها:

- أن يكون المبتدأ اسما مستحقا للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية. مثل: من فعل هذا؟ من: مبتدأ.
- أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدأ مثل: للمجد ناجح.
- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل: زيد يلعب.

- **تقديم الخبر وجوبا:** ومن مواضعه نذكر:

- أن يكون الخبر مستحقا للصدارة كأسماء الاستفهام مثل: أين بيتك؟ متى السفر؟
- أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ مثل: ما ناجح إلا المجد.
- أن يكون المبتدأ نكرة محضة والخبر جملة أو شبه جملة مثل: في الفصل طالب، نفعك إخلاصه صديق.
- أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر مثل: في البيت أهله.

المحاضرة 2: الحذف في الجملة الاسمية

1- حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ إن دلّ عليه دليل، ويكون جوازا أو وجوبا.

من مواضع حذف المبتدأ **جوازا** أن يدل عليه دليل مقالي، كأن يكون في جواب عن سؤال مثل: أين علي؟ فتجيب: مسافر فمسافر خبر لمبتدأ محذوف.

أما الحذف **وجوبا** للمبتدأ فله مواضعه منها:

- في أسلوب المدح والذم مثل: نعم القائد خالد، فخالد خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. وفي هذه الحالة هناك وجه اعرابي آخر وهو أن الجملة الفعلية (نعم القائد) في محل رفع خبر مقدم، وخالد مبتدأ مؤخر.
- أن يكون مبتدأ لقسم مثل: والله لأحافظن على العهد.
- أن يكون مبتدأ للاسم المرفوع بعد لاسيما مثل: أحب الفاكهة لاسيما العنب، فالعنب خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو.

2- حذف الخبر:

يحذف الخبر جوازا أو وجوبا. فهو يحذف جوازا:

- إن دلّ عليه دليل مقالي كأن يكون في جواب عن سؤال مثل: من مخلص؟ علي، فعلي مبتدأ والخبر محذوف جوازا تقديره مخلص.
- أن يقع الخبر بعد إذا الفجائية مثل: خرجت فإذا صديقي، فصديقي مبتدأ مرفوع والخبر محذوف جوازا تقديره موجود.

ويحذف الخبر وجوبا في مواضع أهمها:

- خبر المبتدأ الواقع بعد لولا مثل لولا العقل لضاع الانسان. فالعقل مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره موجود.
- أن يكون خبرا عن اسم صريح في القسم مثل: لعمرك لينجحن المجد. فعمر مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره قسمي.

المحاضرة 03: الحاق النواسخ بالجملة الاسمية (كان وأخواتها)

كان وأخواتها نواسخ فعلية تنسخ الحكم الإعرابي للجملة الاسمية، فهي أفعال ناسخة ناقصة لكونها تدل على الزمان فقط دون الحدث.

أخوات كان ثلاثة عشر فعلا وهي: كان، أصبح وتفيد وقوع الخبر في وقت الصباح، أضحى وتفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، ظل وتفيد معنى الاستمرار، أمسى وتفيد وقوع الخبر في وقت المساء، بات وتفيد وقوع الخبر في وقت الليل، صار وتفيد معنى التحول، ليس ويفيد نفي الخبر، زال وتفيد معنى فني، برح، فتئ، انفك وهن يفيدن معنى الاستمرار، دام.

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ فترفعه ويسمّى اسمها،، وتنصب الخبر ويسمّى خبرها.

أقسامها:

1- من حيث العمل:

تنقسم كان وأخواتها من حيث العمل إلى:

- ما يعمل بلا شرط وهي: كان، أصبح، أضحى، ظل، بات، أمسى، صار، ليس.
- ما يعمل بشرط أن يسبقه نفي أو شبهه. وهي زال، برح، فتئ، انفك.
- ما يشترط في عمله أن يسبقه ما المصدرية. وهي دام.

2- من حيث التمام والنقصان:

الأصل أن هذه الأفعال أفعال ناقصة لكن هناك مجموعة منها قد تأتي تامة تكتفي بفاعلها ولا تحتاج إلى اسم وخبر وهي:

كان: إذا جاءت كان بمعنى وجد أو حصل أو حلّ فإنها تكون تامة، مثل: إذت كان الربيع أزهرت الأشجار.

صار: تكون صار تامة إذا دلت على التحول والانتقال مثل: صارت الخلافة إلى المأمون.

أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات: تكون هذه الأفعال تامة إذا ارتبطت بأزمنتها؛ أي دلت على الدخول في أزمنتها مثل: بات الغريب في بيتنا.

دام: تكون تامة إذا تجردت من ما المصدرية.

انفك، برح، فتئ، زال: إذا تجردت هذه الأفعال من ما النافية.

3- من حيث التصريف:

- ما يتصرف تصريفا تاما: أي أنها تعمل في الماضي والمضارع والأمر. وهي كان وأصبح وأضحى وأمسى وبات وظلّ وصار.
- ما يتصرف تصريفا ناقصا: فلا يؤخذ منه إلا الماضي والمضارع وهي: مازال، مابرح، ما انفك، مافتئ.

- ما لا يتصرف مطلقا: وهما: دام وليس. فيعملان في الماضي فقط.

لا يجوز تقديم اسم كان وأخواتها عليها مطلقا.

يجوز تقديم خبرها عن اسمها.

خصائص كان:

يجوز حذف كان واسمها بعد أن ولو الشرطيتين للتخفيف مثل: الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر. فتقدير الكلام (إن كان عملهم خيرا).

يجوز حذف نون المضارعة منها بشرط أن يكون مجزوما بالسكون وألا يليه ساكن ولا ضمير متصل مثل: لم أم بغيا.

يجوز زيادة الباء في خبر كان وليس مثل: ما كنت بغائب، ليس الطالب بغائب.

المحاضرة 04: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (إنّ وأخواتها)

تسمّى إنّ وأخواتها بالأحرف المشبهة بالفعل، وهي ستة: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، لعلّ، ليت.

إنّ وأنّ: تفيدان التوكيد ويعربان حرف توكيد ونصب.

كأنّ: تفيد التشبيه وتعرب حرف تشبيه ونصب.

لكنّ: تفيد الاستدراك، وتعرب حرف استدراك ونصب.

لعلّ: تفيد الرجاء، وتعرب حرف رجاء ونصب.

ليت: تفيد التمني، وتعرب حرف تمني ونصب.

أنواع خبرها:

يكون خبر إنّ وأخواتها:

مفرد: مثل إنّ العلم مفيد.

جملة: سواء أكانت فعلية مثل: إنّ فريقنا يستعد للمقابلة، أو اسمية مثل: إنّ العلم فوائده كثيرة.

شبه جملة: مثل: علمت أنّ الأمر في غاية الأهمية.

أحكام خبرها:

من أحكام خبر إنّ وأخواتها نذكر:

- لايجوز تقديم خبر إنّ أو أحد أخواتها عليها ولا على اسمها. إلا إذا كان الخبر شبه جملة (طرف أو جار ومجرور) فإنه يجوز فيه التقديم والتأخير مع اسمها لا عليها.

إبطال عملها:

إذا لحقت ما الزائدة هذه الأحرف كفتها عن العمل فيصبح ما بعدها مبتدأ وخبرا على أصله مثل: "إنما المؤمنون إخوة" فالمؤمنون مبتدأ، وإخوة خبر.

ويستثنى من هذا الحكم "ليت" التي يجوز فيها الاعمال والإبطال.

- إذا بطل عمل هذه الأحرف بطل اختصاصها بالجمل الاسمية فتدخل على الجمل الفعلية ماعدا "ليت" التي لا تدخل على الجمل الفعلية مطلقا.

المحاضرة 05: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (ظنّ وأخواتها)

تسمّى ظنّ وأخواتها بأفعال القلوب لكون دلالاتها متصلة بالقلب كاليقين والشك و...

وهي أفعال ناسخة غير ناقصة؛ أي أنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولين، لكنها تامة لكونها تدل على الحدث والزمان.

أنواعها:

1- ما يدل على اليقين: الأفعال التي تنصب مفعولين وتدل على اليقين ستة وهي:

رأى: بمعنى علم واعتقد، مثل: رأيت الاجتهاد سبيل النجاح. فالاجتهاد وسبيل مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر فأصل الجملة الاجتهاد أساس النجاح.

علم: بمعنى اعتقد، مثل: علمت الجدّ سبيل النجاح.

درى: بمعنى علم مثل: دريت الايمان أساس النصر.

تعلّم: بمعنى اعلم واعتقد، مثل: تعلّم الجدّ سبيل النجاح.

وجد: بمعنى اعتقد، مثل: وجدت الإهمال طريقا إلى الفشل.

ألفى: بمعنى اعتقد، مثل: ألفيت الإخلاص خلقا كريما.

2- ما يدل على الرجحان أو الظن: وهي:

ظنّ: مثل: ظننت زيدا كريما.

خال: مثل: خلت زيدا كريما.

حسب: مثل: حسبت زيدا كريما.

عدّ: مثل: عددت زيدا كريما.

حجا: مثل: حجوت زيدا كريما.

هبّ: مثل: هبّ زيدا كريما. **فأصل الجملة زيد كريم أي مبتدأ وخبر وعند دخول أفعال القلوب أصبح كل منهما (المبتدأ والخبر) مفعولا به.**

3- **ما يدل على التحويل:** وهي الأفعال التي تدل على التصيير من حالة إلى أخرى، وهي كثيرة أشهرها: صيّر، جعل، اتخذ، ترك، ...

قد يأتي المفعول الثاني لأفعال القلوب كلمة واحدة كما قد يأتي جملة أو شبه جملة.

يجوز إلغاء عمل أفعال القلوب إن توسطت مفعوليها أو تأخرت عليهما مثل/ زيد ظننت كريم.

المحاضرة06: أفعال المقاربة:

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تعمل عمل كان وأخواتها، إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمّى خبرها.

أقسامها:

تنقسم أفعال المقاربة أو كاد وأخواتها إلى ثلاثة أقسام:

1- **أفعال المقاربة:** وهي التي تدل على قرب وقوع الفعل وهي: كاد، أوشك، كرب. مثل: كاد المطر يهطل، أوشك الوقت أن ينتهي، كَرب الصبح أن ينبلج.

2- **أفعال الرجاء:** وهي التي تدل على رجاء وقوع الخبر. وهي: عسى، حَرَى، اخولق. مثل: عسى الله أن يأتي بالفتح، حرى المريض أن يشفى، اخلولق الكسلان أن يجتهد.

3- **أفعال الشروع:** وهي التي تدل على البدء في العمل. وهي كثيرة منها: أنشأ، علق، طفق، أخذ، هبّ، بدأ، انبرى...

شروط خبرها:

يشترط في خبر هذه الأفعال أن يكون جملة فعلية فعلها فعل مضارع.

أن يكون متأخرا عنها، ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها مثل: يكاد ينقضي الوقت.

أحكام اقتران الخبر بأن وتجرده منها:

تتفرع كاد وأحواتها بناء على هذه المسألة إلى:

- ما يجب أن يقترن خبره بأن وهما: حرى واخلولق من أفعال الرجاء.
- ما يجب أن يتجرد منها وهي أفعال الشروع كلها.
- ما يجوز فيه الوجهان وهي أفعال المقاربة كلها وعسى من أفعال الرجاء. مع أن الاقتران ملازم في الغالب لخبر أوشك وعسى.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأفعال كلها ملازمة لصيغة الماضي إلا أوشك وكاد فقد يرد المضارع منهما.

خصائص عسى واخلولق وأوشك:

تختص هذه الأفعال الثلاثة بأنهن قد يكن تامات يكتفين بمرفوع فاعل ولا يحتجن إلى خبر وذلك إذا وليهن أنْ والفعل فيسندن إلى مصدر مؤول على أنه فاعل لهن. مثل: "عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم" فعسى فعل ماض تام، وأن تكرهوا مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

لكن في حالة إذا تقدم عليهن اسم يجوز الوجهان:

تامات والمصدر المؤول فاعل. مثل: علي عسى أن يذهب.

ناقصات ويكون اسمهن ضميرا مستترا أو بارزا لما قبلهن في النوع والعدد. مثل: علي عسى أن يذهب، فهنا عسى فعل ماض ناقص اسمها ضمير مستتر تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب خبر لها. والجملة الفعلية عسى أن يذهب في محل رفع خبر للمبتدأ علي.